عودة موسى الى بيروت تفتح نافذة لحل المأزق

أجواء مشدودة بعد اصرار مجلس الوزراء على المحكمة والخطوة التالية في عهدة بري

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

عادت الابواب لتُفتح في بيروت امام المعالجة من خلال المبادرة العربية التي يحملها الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى وموفد الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل لعلّ تفتح ثغرة يمكن النفاذ منها الى حل للمأزق، إلا أن الاجواء بدت مشدودة عصر امس بين قوى الاكثرية وقوى 8 آذار بسبب انعقاد جلسة مجلس الوزراء رغم استقالة الوزراء الشيعة من اجل التأكيد على قرار إنشاء المحكمة الدولية الذي ردّه رئيس الجمهورية اميل لحود ولم يوقّعه واحالته الى مجلس النواب بصفة معجل مكرّر للموافقة عليه،كذلك أصرّ مجلس الوزراء على احالة جريمة اغتيال الوزير بيار الجميّل الى المجلس العدلي.وبعد اقرار مشروع المحكمة مجدداً في مجلس الوزراء اصبحت الخطوة التالية في عهدة رئيس مجلس النواب نبيه بري لجهة الدعوة الى عقد جلسة نيابية لاقراره أو لجهة حفظه وعدم تبلغه.

واوضح وزير الاعلام غازي العريضي «أننا لا نقلّل من اهمية غياب الوزراء ونأمل من خلال المبادرة العربية الوصول الى خاتمة سعيدة»، وأكد «أن الانقسام اللبناني هو أفضل هدية لاولمرت».

وتزامنت جلسة مجلس الوزراء مع عودة عمرو موسى التي حتمتها التطورات التي طرأت اخيراً على المبادرة التي عمل عليها الموفد السوداني والتي لم تنجح في تحقيق اختراق في الوضع القائم، ما حتم تدخلاً سريعاً من موسى لتصويب الامور خشية انعكاسها سلباً على الساحة الداخلية اللبنانية. وقد جال موسى برفقة اسماعيل على كل من الرئيسين بري والسنيورة وطبع الصمت موقفه مكتفياً بالقول رداً على سؤال اذا كان متفائلاً بالحل «هناك دائماً أمل، والمشاورات مازالت في بدايتها ، أعطونا فرصة وإن شاء الله خير».

وذكرت مصادر مواكبة للاتصالات ان الموفد السوداني الذي كان جال الاسبوع الماضي على قياديي الموالاة والمعارضة واستمزج آراءهم في الازمة الراهنة خلص الى وضع ورقة تضمنت المواضيع الخلافية كافة التي تحتاج الى بلورة وتتطلب اتفاقاً من الافرقاء على بنودها وتقضي بوقف الحملات الاعلامية، التفاوض والتشاور وسط اجواء هادئة وبعيداً عن صخب الشارع، الموافقة على مبدأ حكومة وحدة وطنية وفق الصيغة التي كان طرحها موسى اي (19 ـ 10 ـ 1)، الانتقال الى مجلس النواب لبدء الحوار بشأن تشكيل المحكمة الدولية، تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، التوافق على رئاسة الجمهورية ووضع قانون جديد للانتخابات النيابية.

وأضافت المصادر «ان الموفد السوداني عرض على رئيس الحكومة في خلال لقائه امس الاول ورقته والافكار التي تتضمنها فطلب الرئيس السنيورة عرضها على الامين العام لحزب الله حسن نصر الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري اللذين وبعد طرح الورقة عليهما ابلغا اليه الموافقة المبدئية عليها، وعندها اتصل اسماعيل بالرئيس السنيورة الذي ابلغ اليه بدوره الموافقة على الورقة».

واشارت المصادر الى «ان قوى المعارضة رأت وجوب استمزاج آراء المسؤولين السوريين في الورقة واستطلاع موقفهم منها وخصوصاً بالنسبة الى قضية المحكمة ذات الطابع الدولي فكانت الزيارة التي قام بها اسماعيل لدمشق حيث التقى المسؤولين فيها الذين ابلغوا اليه الموافقة من حيث المبدأ وأكدوا دعمهم لما يرسي الاستقرار في لبنان. من هنا جاء اعلان اسماعيل عبر وسائل الاعلام من دمشق ان الاجواء ايجابية وانه عائد الى بيروت قريباً».

في هذا الوقت اكد مصدر وزاري من الاكثرية ان اسماعيل وبعد تسجيله نقاطاً لمصلحة الوفاق والحل في بيروت تلقى اتصالاً من احد قادة المعارضة ابلغ اليه في خلاله ان الموافقة التي حصل عليها من المعارضة هي على المبدأ فقط وان الورقة تحتاج الى نقاش معمق لبلورتها ما ادى الى عرقلة الامور خصوصاً ان دمشق «محشورة» في موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي علماً ان ورقة اسماعيل تتضمن حلاً شاملاً لمختلف القضايا العالقة، واي خلاف يستجد على اي بند فيها يسقط الورقة برمتها، من هنا تم الاتصال الفوري بموسى الذي عاد امس الى بيروت.

ولفت المصدر الى «ان المعارضة وبهدف تبرير معارضتها للورقة لجأت الى تحميل الرئيس السنيورة والاكثرية النيابية مسؤولية تعطيل الورقة لتصدر بعدها اصوات منها تؤكد البقاء في الشارع الى حين تنفيذ حكومة الوحدة الوطنية مع الثلث الضامن».

رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لدى اجتماعه بالامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في بيروت امس

ونقلت اوساط الرئيس السنيورة تأكيده على ثوابته «ووجوب ان يتقدم كل فريق خطوة نحو الآخر وابداء الايجابيات لتأتي الحلول مطمئنة للجميع وتشكل عندها حكومة تضم الاطراف السياسية كافة»، ولكن وبحسب الرئيس السنيورة فإن الامر لا يتعلق فقط ببند تشكيل الحكومة وانما يجب ان يكون من ضمن سلة متكاملة ومن ضمنها الموضوع الرئاسي. وفي ما يتعلق بموضوع ربط المحكمة الدولية بهذه النقاط فاعتبرت اوساط الرئيس السنيورة «ان هذا الامر مفروغ منه وإنه سيتم المضي قدماً بموضوع المحكمة الدولية».

وحول المحكمة الدولية كان موقف لرئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط انتقد فيه بسخرية نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ومما قاله «الشيخ نعيم قاسم قال في كرنفال الاحد (ويقصد اعتصام المعارضة) ان المحكمة الدولية تقررت في مجلس الامن، لكن هناك بعض الاجراءات والتفاصيل لتنتهي».

وتساءل جنبلاط «هل تلك الاجراءات والتفاصيل تكمن في سيارة مفخخة جديدة، او عصابات قتل سوداء، أم قناص لتنتهي، أم أن هذه الاجراءات وتلك التفاصيل تكون أن نذهب معاً الى المجلس النيابي ونصوّت على هذا القانون، هذه المعاهدة كون كتلة الوفاء والمقاومة براء من هذه الجرائم، وكونها وافقت بالاجماع على المحكمة الدولية في اول جلسة حوار».

بدوره قال رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي نقل مقر اقامته من الارز الى بزمار في كسروان «إن سيف الاغتيالات هو على رقابنا ومن الممكن أن يُسرّع أكثر فأكثر»، واضاف بعد زيارته بكركي «سورية هي الحاضر الاول في خيم ساحة رياض الصلح وايران الحاضر الثاني».

امين الجميل «قلق للغاية» من التحول الطائفي للنزاع في لبنان

■ باريس ـ اف ب: صرح رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق امين الجميل امس الثلاثاء انه «قلق للغاية» من الطابع الطائفي الذي يتخذه النزاع في لبنان بين المعارضين والموالين لحكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة.

وقال الرئيس الجميل لاذاعة «اوروبا 1» الخاصة ان مئات الاف المتظاهرين الذين يطالبون منذ الاول من كانون الاول (ديسمبر) باستقالة الحكومة يقومون «باختبار قوة اتخذ طابعا طائفيا للغاية بين السنة والشيعة في لبنان».

واضاف «هذا خطر جدا جدا. هذا الانزلاق يمكن يصبح قاتلا بالنسبة للبلد».

واعتبر الرئيس الجميل الذي اغتيل نجله بيار وزير الصناعة في حكومة السنيورة في 21 تشرين الثاني (ديسمبر) ان «حكومة السنيورة ليست يتيمة. فهي من جهة تملك شرعية دستورية ومن جهة اخرى تملك شرعية شعبية».

وذكر الرئيس المعارض لسورية بان «علينا الا ننسى التظاهرة الضخمة في 14 اذار (مارس) 2005، حيث تظاهر اكثر من مليون لبناني بجانب السنيورة للمطالبة باستقلال لبنان وسيادته وبانسحاب الجيش السوري من لبنان».

وبحسب الجميل فان القبول بمطلب حزب الله باعطاء حق في نقض القرارات الحكومية يعني «نهاية المؤسسات اللبنانية»، مؤكدا «لن نقبل في اي وقت بديكتاتورية الاقلية».

واشار الجميل الى الانعكاسات الخطرة للازمة السياسية على الاقتصاد، وخصوصا على السياحة. معتبرا ان «المحرضين على هذه الازمة لا يأخذون في الاعتبار ان النتائج قد يستعصي معالجتها».

وفي الختام اعرب الجميل عن اعتقاده بان المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد اللبناني المتوقع في 25 كانون الثاني (يناير) 2007، قد «تزعزع».

وأوضح «لست ارى كيف يمكن ان ينعقد في هذا الوضع مؤتمر مماثل لدعم لبنان» مضيفا انه «قبل ان نتوقع مستقبل الاقتصاد في البلد علينا اولا ان نعالج تبعات هذه الازمة».

3 عمال سوريين يتعرضون للضرب والتهديد بالقتل في لبنان

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت صحيفة سورية مستقلة امس الثلاثاء إن ثلاثة عمال سوريين تعرضوا للضرب في لبنان وواجهوا تهديدات بالقتل إذا لم يغادروه.

وقالت صحيفة «الوطن» السورية المستقلة ان ثلاثة شبان سوريين كانوا يعملون في منطقة بكفيا الجبلية اللبنانية «هربوا الى قراهم في سورية وهم يحملون آثار كسور ورضوض أدمت أجسادهم.. وذنبهم الوحيد أنهم سوريون».

وأكدت الصحيفة أن «ملابس هؤلاء البسيطة وغرفهم المتهالكة وأجسادهم المتعبة لم تمنع عددا من الأشخاص بالانهيال عليهم ضربا وتهديدا بالقتل إن لم يغادروا لبنان وذلك في منتصف ليلة باردة» لم تحدد تاريخها.

ونقلت عن أحد هؤلاء الشبان، ويدعى محمد، أنه ورفاقه كانوا «يعملون في نجارة الباطون والتبليط في لبنان وقد استقر بهم الحال في بكفيا (المسيحية) حيث سكنوا في غرف متهالكة في جهة نائية».

وأضاف محمد للصحيفة عينها أنه وأصدقاءه فوجئوا قبل أيام بأشخاص يحملون أسلحة خلعوا باب المنزل «وأرغمونا على الخروج..».

وتابع «لقد قاموا بركلنا أولا ومن ثم بضربنا بأيديهم وبالعصي وهددونا بالقتل بواسطة سلاح ملقم يحملونه إذا قاومناهم»، وأنهم عندما بدأت الدماء تنزف منهم بغزارة، هددوهم بالقتل إذا بقوا في الغرفة عند حلول الصباح.

وأشار محمود الى أن المشرف اللبناني على عملهم طلب منهم الخروج من بكفيا لملاقاته على الطريق السريع حيث نقلهم الى مستشفى سيدة جونية حيث تلقوا العلاج، ومن ثم استقلوا سيارة الى الحدود اللبنانية السورية، ومنها قريتهم في حارة التركمان قرب قلعة الحصن.

كما نقلت الصحيفة عن المصاب الثاني، حسان، قوله إنه «رغم قرب مخفر الشرطة من مكان وقوع الحادث إلا أنهم لم يحركوا ساكنا ولولا لطف الله لكنا قتلنا هناك».

وقالت الصحيفة إن إصابات العمال السوريين تراوحت بين كسر يد وكسر أسنان ورضوض متعددة في أغلب مناطق الجسم. ومنذ اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) 2005، تعرض عشرات العمال السوريين لاعتداءات، بسبب اتهام البعض النظام السوري بالوقوف وراء الجريمة.

رايس تؤكد لايران وسورية ان مستقبل لبنان «غير قابل للتفاوض»

واشنطن ـ من سيلفي لانتوم وديفيد ميليكين:

حذرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في مقابلة خاصة مع وكالة «فرانس برس» الاثنين، سورية وايران من ان مستقبل لبنان «غير قابل للتفاوض» حتى مقابل احلال الامن في العراق. وقالت رايس التي تواجه منذ صدور تقرير مجموعة الدراسات حول العراق، دعوات الى بدء مفاوضات مباشرة مع طهران ودمشق لتثبيت الاستقرار في الشرق الاوسط «اود ان يكون الامر واضحا جدا: مستقبل لبنان ليس مطروحا للتفاوض مع اي كان».

واكدت رايس مجددا وبقوة دعمها لرئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الذي تطالب المعارضة اللبنانية الموالية لسورية باستقالته، متهمة سورية بالسعي «لاسقاط» الحكومة اللبنانية المناهضة لها.

وقالت لوكالة فرانس برس «يجب ان يدرك اصدقاؤنا في الشرق الاوسط والقوى الديمقراطية التي تواجه مصاعب مثل قوى رئيس الوزراء السنيورة وائتلاف الرابع عشر من اذار (مارس) في لبنان، مثل باقي الاسرة الدولية، اننا ندعمهم بشكل تام وكامل كما ندعم اهدافهم وشرعيتهم».

نجاد: اسرائيل «ستزول قريبا» على غرار الاتحاد السوفييتي

■ طهران ـ وكالات: أعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الثلاثاء خلال استقباله المشاركين في المؤتمر حول المحرقة اليهودية ان اسرائيل «ستزول قريبا» على غرار الاتحاد السوفييتي السابق، بحسب ما نقلت وكالة مهر للانباء شبه الرسمية.

وقال احمدي نجاد «حين قلت ان هذا النظام سيزول، عبرت عما يختلج في قلوب الشعوب وهاجمتني عندها شبكات النظام الصهيوني بشدة، ولكن كما زال الاتحاد السوفييتي فان النظام الصهيوني سيزول قريبا».

الى ذلك اتفق مؤتمر في ايران لقي تنديدا واسع النطاق للتشكيك في محارق النازية التي قتل فيها يهود اثناء الحرب العالمية الثانية على تشكيل لجنة دولية لدراسة المحارق. وتقول ايران انها نظمت المؤتمر لالقاء الضوء على الاسباب التي كانت وراء انشاء دولة اسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية والسماح للباحثين من دول تعتبر التشكيك في المحارق جريمة ان يتحدثوا بحرية. وأضاف الفاتيكان والمانيا ونائب رئيس المفوضية الاوروبية فرانكو فراتيني أصواتهم امس الثلاثاء الى اخرين مثل الولايات المتحدة واسرائيل اللتين نددتا بالمؤتمر. واستلهم المؤتمر فكرته من الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الذي قوبل باستنكار من الدول الغربية منذ مجيئه الى السلطة في اغسطس اب عام 2005 بسبب تصريحاته التي وصف فيها المحارق النازية بانها «أسطورة» واسرائيل بانها «ورم سرطاني». وقال رئيس اللجنة الجديدة والذي اعلن انه الاكاديمي الايراني محمد علي رامين ان الاعضاء «ليسوا عنصريين أو يعارضون أي جماعة بعينها».

ونقلت وكالة انباء الطلبة عنه قوله دون ان يذكر اعضاء اللجنة بالاسم «انهم يسعون فقط الى الحقيقة لتحرير الانسانية بحق».

ونقلت وكالة انباء الطلبة عن روبرت فوريسون وهو باحث فرنسي وصف المحارق بأنها «كذبة تاريخية» قوله ان اللجنة تضم اعضاء من الولايات المتحدة وفرنسا وكندا وسويسرا والنمسا وايران والبحرين وسورية. وقال الفاتيكان ان ملايين اليهود قتلوا فيما وصفه بأنه «مأساة بالغة» للانسانية

ضابط إسرائيلي يعترف بتعذيب وإذلال مصطفى الديراني

■ تل أبيب ـ يو بي آي: اعترف رئيس طاقم التحقيق الإسرائيلي مع الأسير اللبناني مصطفى الديراني بتعذيب وإذلال الأخير أثناء التحقيق معه وذلك بحضور اللواء عاموس غلعاد الذي الذي يعمل حالياً كمستشار في مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي.

وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الثلاثاء بأن اعتراف الضابط في الجيش الإسرائيلي الملقب بـ«جورج»، جاء خلال إفادة قدمها في قضية أخرى ضد 6 عراقيين تسللوا الى إسرائيل ونظرت فيها المحكمة المركزية في تل أبيب أمس الاثنين.

ويدافع عن العراقيين أمام المحكمة الإسرائيلية المحامي تسفي ريش الذي دافع عن الديراني أمام المحاكم الإسرائيلية وقدم باسمه دعوى ضد السلطات الإسرائيلية اتهم الديراني فيها محققيه باغتصابه وتنفيذ عمل مشين بحقه وطالب السلطات الإسرائيلية بدفع تعويضات له.

ويذكر أن قوات الأمن الإسرائيلية كانت اختطفت الديراني من لبنان في العام 1994، واحتجزته في معتقل سري في إسرائيل بهدف الحصول على معلومات منه حول الطيار الإسرائيلي المفقود رون أراد الذي احتجزه الديراني وفقا لاعترافه لمدة عامين بعد إسقاط طائرته في لبنان.

كما هدفت إسرائيل من وراء اختطاف الديراني استخدامه كورقة مساومة مع حزب الله.

وأطلقت إسرائيل سراح الديراني مع عشرات الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين في إطار عملية تبادل أسرى أطلق خلالها حزب الله سراح الضابط الإسرائيلي حنان تننباوم وجثث ثلاثة جنود إسرائيليين.

واستدعت المحكمة المركزية في تل أبيب «جورج» للإدلاء بإفادة في إطار القضية التي رفعها العراقيون الستة ضده واتهموه فيها بتعذيبهم أثناء التحقيق معهم.

وأدلى «جورج»، الذي أصبح الآن ضابطا في الشرطة الإسرائيلية، للمرة الأولى أمس الاول بإفادة تناولت قضية الديراني أيضاً، وقرّ بأنه رافق التحقيق معه عمليات إذلال، وأكد ان اللواء غلعاد تواجد في جلسات التحقيق هذه مع مسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي وقال إن «الجميع علموا بوسائل التحقيق».

وقال، ردا على أسئلة المحامي ريش إن قائد الوحدة العسكرية هو الذي أدار التحقيق مع الديراني وأن اللواء غلعاد كان يعلم «بكل شيء» وأنه في بعض الحالات كان المعتقل عارياً أثناء التحقيق وأنه في بعض الحالات كان المحقق أو شرطي يمسك عصا أو عبوة غاز مسيل للدموع بهدف إخافته.

وأضاف «جورج» إنه في عدد من جلسات التحقيق كان الديراني عاريا باستثناء حفاض يغطي عورته، موضحاً أنه كانت هناك حاجة للحفاض بسبب إدخال المحققين مواد الى جسد الديراني تجعله يعاني من الإسهال وذلك بهدف إذلاله.

واعترف «جورج» أيضا بأنه أثناء التحقيق مع معتقلين كان يلزمهم بالسجود ومنعهم من النوم.

وقال إنه تم توثيق جلسات التحقيق مع الديراني من خلال فيديو لكن معظم هذه الأشرطة «اختفت». وادعى الضابط المذكور إن المدعي العسكري الإسرائيلي العام حرره من الخدمة العسكرية في أعقاب توصله الى نتيجة بأنه ألح للديراني بأنه إذا لم يتعاون فإنه سيتم اغتصابه.

لكن المدعي العسكري الإسرائيلي نفى الشبهات بأن الديراني تعرض فعلا للاغتصاب أو أعمال مشينة كما جاء في دعواه.

وعرض المحامي ريش أمام «جورج» نص تسجيل صوتي قال فيه قائد الوحدة التي خدم فيها إن الأخير اعتاد على تعذيب معتقلين وإذلالهم، لكنه نفى ذلك.

وخلال جلسة المحكمة اقترحت القاضية على ممثل النيابة العامة التوصل الى اتفاق مع المعتقلين العراقيين الستة، فيما قال ريش إنه مستعد للتوصل الى اتفاق مع النيابة في حال وافقت على دفع تعويضات بقيمة 95 ألف دولار.

التحقيق الدولي كشف عن صلات هامة بين الاغتيالات والحكومة اللبنانية احالت قرار المحكمة للبرلمان

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

احالت الحكومة اللبنانية امس الثلاثاء الى البرلمان قرار انشاء المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، في وقت استأنف الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى مساعيه لحل الازمة بين الاكثرية الحكومية والمعارضة.

وقال وزير الاتصالات مروان حمادة اثر انتهاء اجتماع عقدته الحكومة في مقرها المؤقت في وسط بيروت ان «الحكومة وافقت بالاجماع على احالة قرار انشاء المحكمة الدولية لمحاكمة المشتبه بهم في اغتيال رفيق الحريري الى البرلمان».

وجاء اجتماع الحكومة قبل تقديم رئيس لجنة التحقيق الدولية سيرج براميرتس تقريرا اجرائيا جديدا للامم المتحدة عن سير التحقيقات في قضية الحريري.

وتسلم رئيس الحكومة اللبنانية نسخة عن التقرير امس الثلاثاء.

وجاء في تقرير القاضي البلجيكي، بحسب مقتطفات منه كشفت في نيويورك، ان «درجة المساعدة التي قدمتها سورية خلال المرحلة التي شملت التحقيق (من منتصف ايلول /سبتمبر حتى منتصف كانون الاول/ديسمبر) مرضية في شكل عام».

الى ذلك قال سيرج براميرتس رئيس لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري ان التحقيقات تكشف عن «صلات مهمة» بين مقتل الحريري و14 هجوما وقعت في وقت لاحق في لبنان. وأضاف براميرتس ان لجنة التحقيق لا تزال تقدم العديد من الطلبات لاجراء مقابلات والحصول على أدلة الى سورية التي تتعاون بشكل «مرض عموما». وقال في أحدث تقرير عن التقدم في التحقيقات لمجلس الامن ان المحققين اجروا ست مقابلات وعقدوا خمسة اجتماعات مع مسؤولين سوريين معنيين في الاشهر الاخيرة.

هنية في الخرطوم: التحدي الذي يواجه الامة العربية يتطلب تعزيز التعاون بين القادة العرب

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

اشاد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية بلقائه مع الدكتور نافع علي نافع مساعد الرئيس السوداني عمر البشير ووصفه بانه جاء مثمراً وناجحاً وتناول تجربة المؤتمر الوطني السياسية في الحكم وضرورة الاستفادة منها في الساحة الفلسطينية مشيداً في هذا الصدد بموقف السودان الداعم والمساند للقضية الفلسطينية.

وأكد هنية على ضرورة العمل المشترك وتعزيز التعاون لكسر سياسة الاحتلال والحصار الظالم على الشعب الفلسطيني. وقال انه سيطلع الرئيس السوداني رئيس القمة العربية على التطورات في الساحة السياسية الفلسطينية وضرورة التحرك العربي لمواجهة الموقف. من جانبه جدد الدكتور نافع موقف السودان الداعم والمساند للقضية الفلسطينية وأهمية العمل المشترك لتجاوز كل العقبات وكان نافع بحث امس الثلاثاء بمكتبه بالمركز العام للمؤتمر الوطني مع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية التطورات الاقليمية والدولية والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

ووصف الدكتور نافع اللقاء بانه كان مثمراً ومفيداً تم التباحث فيه حول العمل المشترك وتجربة العمل السياسي الفلسطيني والتحديات التي تواجه الشعبين وضرورة السعي الجاد السليم لتجاوز كل العقبات.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كان الوضع العربي يتطلب عقد قمة عربية طارئة قال رئيس الوزراء الفلسطيني أن التحدي الذي يواجه الأمة العربية يتطلب تعزيز التعاون بين القادة العرب وتحقيق الاجماع العربي والموقف العربي الموحد لمواجهة القضايا الكبرى والتي تشمل الاوضاع في دارفور والعراق والجنوب اللبناني وفلسطين.

واردف قائلا لا بد للقادة العرب من العمل من أجل حماية الاراضي العربية وقطع الطريق امام التدخلات الخارجية. مشيرا الى ان الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية تهدف الى تفتيت المنطقة الأمر الذي يتطلب وضع سياسات عربية عليا تحمي الحق الفلسطيني الثابت وسيادته على أراضيه.

رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية خلال لقائه مع الدكتور نافع علي نافع مساعد الرئيس السوداني

لحود يطالب عنان بالضغط على فرنسا لتسليم لبنان مشتبها به باغتيال الحريري

■ الرياض ـ يو بي آي: طلب رئيس الجمهورية اميل لحود امس الثلاثاء من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان المبادرة الى الطلب من فرنسا «الاستجابة الفورية» لطلب لبنان استرداد الشاهد المشتبه فيه في اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري السوري محمد زهير الصديق.

وجاء هذا الطلب للرئيس لحود في كتاب خطي وجهه امس الى عنان ووزع نصه القصر الرئاسي.

واشار الى ان الطلب من عنان جاء «بعدما لم تتجاوب فرنسا حتى تاريخه مع طلب الاسترداد المذكور المشفوع بالتعهد الرئاسي في مسألة منح العفو الخاص الذي من شأنه ازالة كل تحفظ فرنسي بهذا الخصوص وبالتالي الاستجابة لطلب الاسترداد الصادر عن السلطات القضائية اللبنانية المختصة».

ولفت لحود عنان الى ان الصديق «حر طليق في فرنسا ولا ينفذ عقوبة ما وهذا ما لا يحول اصلا دون استرداده من اجل غايات التحقيق».

واعتبر لحود ان «الموقف الفرنسي يشكل خروجا صريحا عن نداءات مجلس الامن بوجوب التعاون التام لجميع الدول مع التحقيق اللبناني والدولي في هذه الجريمة».

نائب اسرائيلي يطالب بشن عدوان على غزة واخر يطالب بمنع هنية من العودة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

طالب النائب اليميني المتطرف في الكنيست الإسرائيلي يوفال شطاينتس، من حزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو، بإلغاء السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وإعادة ضم كل أراضيها الى المناطق الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي. بالاضافة الى ذلك دعا سطاينتس الى شن عدوان واسع على قطاع غزة على غرار الاجتياح الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة في اذار (مارس) من العام 2002، هذه الحملة المسماة اسرائيليا حملة السور الواقي، والتي تم بعدها فرض الحصار على الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وقال النائب الاسرائيلي المتطرف في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية العامة باللغة العبرية ان الدولة العبرية وصلت الى وضع ارتقى فيه العنف والارهاب والتطرف الى القمة، حيث يعلن رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية على الملأ خلال زيارته الى طهران والاجتماع الى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، عدم الاعتراف باسرائيل وعدم استعداده بتاتا لاحترام اي اتفاق معها.

وأضاف شطاينتس في سياق حديثه انه ان الاوان ان يبدا الاسرائيليون بالسؤال حتى متى يمكن للحكومة الاسرائيلية تحمل هذا التطرف من الطرف الفلسطيني، على حد قوله.

واضاف النائب الاسرائيلي ردا على سؤال انه يجب اولا انتهاج خطوات مغايرة تماما في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، ففي غزة يجب الخروج في حملة سور واق ثانية لأن ما يهدد اسرائيل هو ليس الاطلاق اليومي لصواريخ القسام، وانما بناء الجيش الفلسطيني، الذي تعكف حماس على تنظيمه بمساعدة عمليات تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى قطاع غزة، اما بالنسبة للضفة الغربية المحتلة، فقال النائب الاسرائيلي وهو عضو في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي، فقد حان الوقت لالغاء السلطة الفلسطينية نهائيا وتحويل كل مناطق (أ) الى مناطق (ب) حتى نرى قيادة فلسطينية مختلفة تماما، على حد تعبيره.

في ساق ذي صلة دعا عضو الكنيست يسرائيل كاتس، من حزب الليكود الى منع عودة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الى قطاع غزة بعد زيارته الى طهران، وذلك على ضوء تصريحات هنية التي قال فيها ان حركة حماس لن تعترف ابدا بالدولة العبرية.

وقالت اذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي ان النائب كاتس توجه الى وزير الامن الاسرائيلي عمير بيرتس، وطلب منه العمل فورا على منع عودة رئيس الوزراء هنية الى قطاع غزة، بسبب ما اسماه.نداءاته الخطيرة بممارسة العنف ضد إسرائيل، على حد تعبيره.

وزير خارجية هولندا: سورية مستعدة للعمل على حل ازمة لبنان

■ دمشق ـ رويترز: قال وزير الخارجية الهولندي برنارد رودولف بوت امس الثلاثاء ان سورية تريد ان تلعب دورا «بناء» في حل الازمة السياسية في لبنان التي تهدد باسقاط الحكومة المدعومة من الغرب. وقال بوت في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري وليد المعلم «أنا متأكد ان عيون اوروبا ستكون على هذه البلاد اذا كانت تستطيع لعب دور بناء في الصراع الفلسطيني ولبنان والعراق».

وقال بوت الذي التقى مع الرئيس بشار الاسد وعدد من المسؤولين السوريين الكبار «أكد لي جميع من قابلتهم أن سورية لديها الارادة لتلعب دورا بناء في الازمة اللبنانية».وقال المعلم «نحن ندعم جهود الجامعة العربية والمبعوث السوداني اما فحوى هذه المبادرة فهذا شأن يقرره اللبنانيون وسورية تدعم ما يتوافق حوله الاثنان».